سياسة, العالم

31 أغسطس 2021 18:38 مساء

أوكرانيا.. مقبرة جماعية تضم آلاف الرفات تعود لعهد ستالين

أوديسا (أوكرانيا) ـ أ ف ب

عُثر على رفات نحو عشرين ألف شخص في مدينة أوديسا بجنوب أوكرانيا حيث تتواصل أعمال حفر في موقع يعتقد أنه مقبرة جماعية لضحايا الزعيم السوفييتي الأسبق جوزيف ستالين، حسب ما أعلن مؤرخون.

وتفيد تقديرات بأن عظام ما بين خمسة آلاف وعشرين ألف شخص مدفونة في الموقع، ما يجعلها واحدة من أكبر المقابر الجماعية التي تم اكتشافها في أوكرانيا حتى الآن.

وعُثر على هذه الرفات خلال الشهر الجاري بالقرب من مطار أوديسا بعد أن بدأت أعمال استكشافية في إطار خطط لتوسيعه.

وقال المؤرخ المحلي أولكسندر بيبيش لصحفيين في الموقع الذي كان حتى وقت قريب مكب نفايات: "حتى اليوم تم اكتشاف 29 قبراً والجثث مدفونة في عدة طبقات"، وأضاف: "يمكننا في الواقع أن نرى بوضوح خمس طبقات على الأقل".

ويعتقد المؤرخون أن هؤلاء الأشخاص أُعدموا في ثلاثينات القرن الماضي المرحلة التي عرفت باسم "حملة الرعب الكبيرة" لستالين.

وأشارت عالمة الآثار تيتيانا ساموبلوفا كبيرة المستشارين في الموقع إلى طريقة إعدام هؤلاء، وقالت: "حفروا حفراً في القمامة وألقوا بهؤلاء الأشخاص أو قتلوهم بالرصاص أثناء وقوفهم هناك"، وأضافت وهي تقف بجانب عشرات القبور التي تم وضع علامات عليها: "قاموا بعد ذلك بتغطيتهم بنفس القمامة".

وذكرت إحدى مجموعات البحث أن الأمر تطلب 400 شاحنة لإزالة الطبقة العليا من القمامة.

وأوضح رئيس بلدية أوديسا غينادي تروخانوف: "عندما نقوم بإخراج الجثث سنقرر ما سنفعله هنا. نخطط بالطبع لإقامة نصب تذكاري".

وكانت حفر جماعية اكتشفت في هذه المنطقة في السنوات السابقة، ولا تزال جنسيات السجناء والجرائم التي حكم عليهم بالإعدام بسببها، غير معروفة.

ويقول مؤرخون إنه تم سجن أو إعدام مئات الآلاف من الأوكرانيين في معسكرات خلال فترة "القمع الستاليني".
ومن بين أشهر مواقع الإعدام، غابة بالقرب من قرية "بيكيفنيا" في ضواحي العاصمة كييف حيث دُفن عشرات الآلاف من الضحايا في 1937–1941.
ومات الملايين من الأوكرانيين في المجاعة الكبرى التي حدثت في 1932–1933 أيضاً، والتي تعتبرها كييف "إبادة جماعية" دبرها ستالين.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©